

## ٦٣- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطني | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في لقائكم المبارك. في كتاب - [00:00:00](#)

الإكليل لاستمرار التنزيل الحافظ السيوطني هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق السادس عشر من شهر رجب من عام ستة واربعين واربع مئة وalf للهجرة. السورة بين ايدينا هي سورة الفرقان - [00:00:20](#)

قال المؤلف ليكون للعالمين نذيرا استدل به من قال انه صلى الله عليه وسلم مرسلا الى الملائكة اذا قيل العالمين يدخل فيه الملائكة والانسان والجن. وكل مكلف ولكن لا شك ان الملائكة - [00:00:34](#)

يعني هم عباد الرحمن ومكلفوون بالعبادة ولكن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ارسل الى الثقلين الانس والجن طيب قوله ويمشي في الاسواق قال فيه اباحة دخول الاسواق للعلماء واهل الدين والصلاح خلافا - [00:00:54](#)

كره خلاف لمن كره لهم. والاصل في دخول اسوق الاباحية. للعلماء وغير العلماء. ولكن ان الاسواق لا يدخلها الا المحتاج لها. اذا كان الانسان له حاجة يدخلها لأن الاسواق موقع الشياطين الشيطان - [00:01:14](#)

يضع رايته في السوق الاسواق مواطن الشياطين. فيحرص الانسان الا يبقى في السوق الا لحاجة ماسة ويخرج. قوله تعالى خير مستقرا واحسن مقيلا. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار - [00:01:39](#)

حتى يقين هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ هذه الآية. ثمان ثمان مرجعهم هي كتبت مقيلهم ليس فيه مقينا ثمان مرجعهم إلى الجحيم يعني قصد ابن مسعود ان الناس يحاسبون في نصف النهار. فإذا انتصف النهار كل توجه لمستقره. فإذا توجه - [00:02:00](#)

ما بعد الحساب وكأنه بمنزلة القليلة. قوله تعالى اتخذوا هذا القرآن مهجورا. قال ابن الفرس فيه كراهة هجر المصحف وعدم تم تعهده بالقرآن او بالقراءة فيه. هو لا شك ان الآية فيها الدليل من يهجر القرآن. وجاءت احاديث ايضا في الذم - [00:02:24](#)

لمن يهجر القرآن حتى حكم اهل العلم بان من جاوز اربعين يوما ولم يختتم القرآن عدد من الهاجرين. من مر عليه اربعون يوما ولم يختتم عدد من الهاجرين للقرآن. فالانسان يحرص على قراءة القرآن ومعاهدته وتلاوته ومراجعته حفظه وتلاوته - [00:02:46](#)

يعني نظرا في المصحف وفي غير المصحف حتى لا يكون من الهاجرين. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله ان هاجر القرآن على على انواع منها هجر تلاوته. طيب قوله تعالى وهو الذي جعل لكم الليل لباسا. استدل به من قال - [00:03:10](#)

صلة العار في الظلمة. لانه لباس. حكا ابن العربي. ستر العورة شرط لصحة الصلاة. الا اذا كان الانسان مضطرا لا يجد لا يجد ما يستر عورته وقد دخل عليه الوقت. فهذا يصلى على قدر حاله - [00:03:30](#)

لكن الظلمة لا تعد لباسا ابدا. لا تعد بلباس. هذا بعيد جدا قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا. قال هو اصل في الطهارة بالماء. الاصل يعني في الطهارة بالماء. وان الاصل في مياه الطهارة - [00:03:50](#)

واستدل به من قال بظهورية المستعمل. الماء المستعمل يعني اذا اذا توضا انسان بماء واستعمله للوضوء لا الشخص اخر ان ان يستعمل هذا الماء مرة اخرى هنا يقول جائز الجائز لان فعلنا يقتضي التكرار والمبالغة - [00:04:12](#)

واجيب بحصول ذلك فيما يتعدد على العضو. يعني الماء المتكرر على العضو مثلا انت توضأت والماء يتكرر على عضوك انت هذا نعم جائز. اما اذا تساقط الماء في الاناء ثم جاء شخص اخر يتوضأ هنا الاشكال. فاما الذي يتعدد على العضو - 00:04:42 هذا دليل على الجواز طيب قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا. قال الكيا يدل على ان الله جعل الماء جعل الماء سببا الاجتماع والتآلف والرواع و فيه اشارة الى المحرمات بالنسب والسبب فان كل ذلك - 00:05:02 تولد من الماء وفيه دليل على ان المصاشرة ثبتت بطريق الكرامة. لا بطريق النقاوة والعقوبة. طريق الكرامة يعني بالزواج المباح المشروع. لا بطريق النقاوة والعقوبة اي البغاء والزنا ونحوه. قال ولذلك قال الشافعي - 00:05:25 لا يتعلق بالزنا تحريم المصاشرة. انتهى. يعني الاية جاءت على سبيل المنة. الله يمن على عباده بأنه خلق خلق من هذا البشر من هذا الماء بشرا وهذا البشر جعله نسبا وصهرا جعله نسبا وصهرا فالنسب - 00:05:45 هم اقارب هذا الشخص والصدر هم من تزوج منهم بل اصحابهم هم يعني اقارب الزوجة او الزوج من جهة انساب واصحاح. قوله تعالى قالوا وما الرحمن؟ استدل به من قال ان الرحمن ليس عربيا - 00:06:05 والا لما انكره كما لم ينكر الله. صحيح ان الرحمن عربي مأخذ من الرحمة وصيغة الرحمن صيغة مبالغة. ويستعملها العرب كثيرا. يعني غضبان وسکران. كل هذى تستعمل. لكن اه المشري لكن المشركيين يعني عندهم تعنت وكأنهم يظهرون ان الرحمن لا يعرف وهم يقولون لا - 00:06:25 الا الرحمن اليمامة. دل على ان الرحمن يعرفونه. لا نعرف الا الرحمن الامامة. لكنهم يقولون لا نعرف الا الله ويريدون ان ينكر يعني اسم الرحمن. قوله تعالى جعل الليل والنهر خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - 00:06:55 يقول قال ابن عباس يقول من فاته شيء من الليل ان يعمله ادركه بالنهر او من النهر ادركه يعني اذا الانسان فاته شيء من الليل كصلاة الليل مثلا او قراءة حزب فانه يقرأه بالنهر - 00:07:15 بالنهر او العكس. لأن الله قال خلفة. هذا عليك ان ان تخلفه بالنهر. النهر خلفة للليل والليل خلفة اخلف ما فاتك. وقال سعيد ابن جبير فعل الليل خلفا من النهر. والنهر خلفا من الليل لمن فرط في عمل ان يقضيه. نفس المعنى - 00:07:35 قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. قال ابن عباس بالطاعة والعنف والتواضع. وقال مجاهد بالسکينة والوقار والحلم. كل هذه المعاني صحيحة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يقول ابن القيم رحمه الله هؤلاء عباد الرحمن - 00:08:05 قد حفظ الله لهم عشرة القدم وحفظ لهم عشرة اللسان يقول اه قالوا سلاما قال مجاهد سدادا من القول. وقال سعيد بن جبير يعني رد معروفا اخرجه ابي حاتم و قوله تعالى والذين يبيتون لربهم فيه التحرير على قيام الليل. يبيتون لربهم سجدا وقياما. يعني الليل كله سجدا وقياما قوله تعالى والذين اذا انفقوا قال فيه ذم الاسراف والاقتار لم يسرفوا ولم يقتروا في النفقة ومدح التوسط طيب. قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور قال شامل لكل باطل. فمنه الشرك وبه فسره الضحاك واللهو والعناء. وبه فسره ابن حنيفة ابن الحنفية ابن - 00:09:07 اللغو الباطل. والواقعية في الناس. وقال مجاهد اذا اتوا على ذكري ان - 00:09:33 كانوا عنه مروا باللغو مروا كراما. يعني ذكر ما يتعلق او ما يكون بين الزوج وزوجته لا ينبغي ذكره في جالس إنسان يعني يتنزله عن مثل هذا الشيء قوله تعالى والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخرروا علي - 00:09:53 اما وعمنا. يقول يعني بل سمعوه وفهموه وعقلوه وانتفعوا به. والآلية هي اشارة الى انه لا ينبغي ان يغفل الانسان ويلهه يعني اذا ذكر بالآيات او جاءت آية السجود ينبغي ان يكون واعيا مجتمعا مقبلا لا معرضيا. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي انه سئل عن الرجل يرى - 00:10:13 القوم سجدوا ولم يسمع ما سجدوا. ايسجد معهم؟ فتللي الآية. اذا ذكروا بآية لم يخرروا عليه هي صمل وعميان. يقول انت لم تحظر

ولم تستمع فكيف تسجد؟ والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا. يقول فيه الدعاء بصلاح الزوجات - [00:10:43](#)

والاولاد والذرية وطلب الامامة في الخير. هذا واضح. يقول وفي العجائب الكرمانی قال القفال وغيره في الاية دليل على ان طلب الرئاسة في الدين واجب. لا هي ليست واجب. لكن اذا رأى الانسان من نفسه انه هو - [00:11:03](#)

الاولى وانه سيكون فيه مصلحة فلا مانع مثل ما فعل يوسف اجعلني على خزائن الارض والا الاصل عدم طلب الامامة والرئاسة في حديث سمرة قال لا تسأل عن الامارة فان سألت فان سألت عنها - [00:11:23](#)

وكبت اليها وان جاءتك من غير سؤال اعنت عليها. والاصل عدم الرئاسة. لكن الاية لما يقول وجعلنا للمتقين اماما انه يسأل الله عز وجل ان يكون قدوة ليس للناس قدوة للمتقين يعني اعلى الدرجات - [00:11:43](#)

في الاقتداء قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربی لولا دعاوکم في عظم فضيلة الدعاء ولو لولا دعاوکم والاية هنا يدخل فيها دعاء السؤال المسألة ودعاء العبادة. يعني لولا عبادتکم وطاعتکم لربکم - [00:12:03](#)

وسؤالکم لكن لكان الله لا يأبی بکم. سورة الشعراe قوله تعالى حكاية عن فرعون ماذا تأمرتون؟ استدل به الاصوليون على انه لا يشترط في الامر العلو ولا الاستعلاء. لان فرعون فوق قومه. فكيف - [00:12:26](#)

يقول لهم اؤمروني والامر يكون من اعلى الى من تحته ولكن الاية هي اكثر اهل العلم واكثر المفسرين على ان الامر هنا الاستشارة ماذا ماذا تشيرون؟ يأترون بك يعني يتشارون فالذي يظهر انها من الاستشارة لكن لو سلمنا - [00:12:46](#)

انها من الامر فيه دلالة على الجواز ان يكون الامر تحت المأمور قوله تعالى واجعل واجعل لي لسان صدق في الاخرين. قال ما لك في هذه الاية دليل على انه لا بأس ان يحب الرجل ان يثنى عليه صالح. اذا كان يعني يؤمن على نفسه من الرياء - [00:13:11](#)

فلا بأس هذا امر. الامر الثاني ان ابراهيم عليه السلام لا يقصد هو ان يكون الشهرة او المحبة الشيبة هذا او اظهاره وانما اراد ان يكون له ذكر في الاقتداء به. في ان يقتدي به. ولذلك اقتدى به من اقتدى. طيب قوله تعالى الا من اتى الله بقلب - [00:13:41](#)

سلیم. قال سليم من الشرك قاله مجاهد. او مخلص ناصح لك في في خلقه قاله الضحاك. وقال عروة غير لعan اخرجها بلبيحاتي هو كلمة السليم هنا يدخل فيها كل المعاني الا من اتى الله بقلب سليم اي سالم - [00:14:04](#)

الشرك والمعاصي والشك وان يكون ناصحا وان يكون يعني سليما من امراض الشك وامراض الشبهات وغير ذلك. طيب قوله تعالى اذ نسويكم برب العالمين. قال بعض العلماء في سورة الشعراe ثلاث ايات - [00:14:24](#)

متواлиات. رد على ثلاث فرق. اذ نسويكم برب العالمين هذا رد على المشبهة فانها تشبه الخالق بالخلق وما اظلنا الا مجرمون رد على المجبرة او المجبرة. المجبرة يقولون نحن قد اجبنا على - [00:14:44](#)

اضلنا مجرمون ليس لنا خيار فما لنا من شافعين رد على المرجئة المرجئة لا يعملون للاعمال الصالحة وان تشفع لنا كذا ويشفع لنا كذا. فجاءت الآيات ترد عليهم هذا يعني على وجه العموم والا الآيات واضح انها هذا من - [00:15:04](#)

يعني اعتراف اهل النار وهم في النار. قوله ولا صديق حميم. لم يعلق المؤلف عليها. لكن بعضهم استنبط قال فما لنا من شافعين؟ دل على ان الشفعاء كثيرون. ولما جاء في الصديق وكان الاصدقاء قبلة. قال - [00:15:24](#)

واحد قوله تعالى انؤمن لك واتبعك الارذلون؟ قال مجاهد الحواكون. اصحاب الحياة والخياطة. لان هذه حرف الساقطة واصحابها لا يلتفت اليهم. وقال مجاهد السفلة والمقصود هؤلاء المتكبرون يقول لا نؤمن لك يا يا - [00:15:44](#)

اه يا نوح وانت قد اتبعت هؤلاء الضعفاء والمساكين كما فعل اهل مكة قريش بالنبي صلی الله عليه وسلم قالوا اطرد هؤلاء ونجلس معك. يقول به استدل اصحابنا على اعتبار الحرفة في كفاءة النكاح - [00:16:05](#)

الاصل ان الكفاءة في النكاح ليست شرط يجوز الزواج الحر ذو النسب يتزوج من المولى والمولى يتزوج ذات النسب جائز وهذا قد فعله او فعل في زمن النبي صلی الله عليه وسلم فان زید ابن حارثة وهو من المولى تزوج زینب - [00:16:22](#)

وغيره يعني قصص كثيرة. اتبلون بكل ربيع اية تعيثون؟ قال مجاهد هو اتخاذ ابرجة ابرجة تمام يعني اولا الربيع ما هو؟ هذا جاء في سياق قصة عاد هدر عليه السلام - [00:16:45](#)

كان يعني يمقت هم في بعض الصفات السيئة فقال اتبون بكل ربع بكل ربيع اية تعثرون والربع هو المرتفع من الشيء او يكون الطريق المرتفع بين الجبال يسمى ربع فكانوا يتذمرون هذه الطرق يضعون فيها علامات او مثل ما ذكر ابراج - [00:17:05](#)  
او يقفون فيها ايناء الناس او نحو ذلك. يقول اذا بطيشتم جبارين انا مجاهد بالسيف والصوت قوله تعالى اتأتون الذكران من العالمين؟ وتذرون ما خلق لكم زوجكم؟ بل انتم قوم عادون. قال محمد ابن - [00:17:29](#)

كعب القرظي يعني مثله من المباح. يقول خلق لكم من مثله. وتذرون ما خلق لكم زوجكم يقول تأتون الذكران وتتركون زوجكم؟ يقول فاستدل بذلك على اباحة وطأ الزوجة في دبرها. هذا - [00:17:51](#)

القول لا يصح ولا ادري عن يعني ايضا صحة نسبته لمحمد بن كعب. هو ذكر بعضهم بان الرواية ضعيفة. وهو باطل من من وجوه كثيرة لا صح ولا يجوز وهو اباحة وطأ الزوجة من الدبر هذا فيه وعيد شديد. وفيه لعنة ولا شك ان الله حرم هذا - [00:18:11](#)

لا من جهة الذكور ولا من جهة الاناث. كل ذلك حرام. واما الاية وتذرون ما خلق لكم زوجكم اي ما اباحه الله لكم من الزوجات وهو المكان الذي اباحه الله وهو الذي عليه يعني اه يعني عليه ائمة التفسير طيب قوله تعالى وانه لفي زيد - [00:18:41](#)  
الاولين اي القرآن في زير الاولين يعني في الكتب المتقدمة كالتوراة والانجيل والزبور وغيرهم. يعني انه مذكور فيها. يقول استدل ابو حنيفة على جواز قراءة القرآن بالفارسية. قال لانه انما هو في الكتب السابقة معناه بالفاظها - [00:19:01](#)

السريانية ونحوها لا بلفظه العربي هو يعني ذكره ذكر القرآن في الكتب السابقة هو مدحه والثناء عليه والثناء على نبيه اه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وامته لا انه مذكور بالفاظه. قد يكون مذكور - [00:19:21](#)

يعني يذكر شيء منه. مثل ما قال سبحانه وتعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم موسى. لكن ليس باللفظ العربي وليس باللفظ غير العربي بالفاظه نفسها وانما بالمعنى واما قراءة القرآن بالفارسية او بالي لغة - [00:19:39](#)

من لغات العالم غير القرآن غير العربية هذا لا يجوز. لأن القرآن نزل بلسان عربي مبين وآخر اوجهه الى لغة اخرى يخرج كونه لا يسمى قرآن لانه اذا اذا قرأ بغير العربية لا يسمى. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز. لما جاءه الرجل قال انا لا اعرف قراءة الفاتحة او - [00:19:59](#)

سئل النبي عن ذلك قال يسبح ويذكر الله ويكبر نحو ولم يقل اقرأها بالي لغة. قوله تعالى الذي يراك حين تقوم قال ابن عباس للصلوة تقوم للصلوة. قوله تعالى وتقلبك في الساجدين. قال في المصليين كان يرى من - [00:20:19](#)

في الصلاة كما يرى من بين يديه وهذا ثابت كما في البخاري اني اراك من خلف الصفوف النبي صلى الله عليه وسلم يراهم اعطي هذه هذا العمر او هذا الشيء في الصلاة فقط. انه يرى من خلفه وهو في الصلاة. اما في غير الصلاة فلا - [00:20:39](#)

والآية يعني عندنا الان تفسير الآية وعندنا انه يرى من خلفه يرى من خلفه هذا ثابت في البخاري وهذا ثابت. لكن هل الآية تدل عليه؟ وتقلبك في الساجدين نقول لا الآية الذي يراك حين تقوم للصلوة - [00:20:59](#)

وانت قائم يراك وانت ساجد وراكع يراك. هذا الذي يظهر طيب قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الآيات. فيه ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من جوازه في الزهد والادب ومكارم الاخلاق وجوائز الهدوء من ظلم - [00:21:24](#)

انت سارة يعني يقول الشعر الله ذم الشعراء واستثنى منهم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فدل على ان منهم من هو يعني يمدح خاصة اذا كان في يعني فيما يتعلق بالدين ونشر الدعوة - [00:21:54](#)

والثناء على هذا الدين. وهجو الاعداء هذا كله جائز. طيب سورة النمل قوله تعالى ولقد اتينا داود سليمان الماء قيل علم الكيمياء حكاها الماوردي الموردي حكى هذا ثم تعقبه بقوله يعني بأنه لا يصح او لا يثبت. والذي المتبادر ان الله سبحانه وتعالى من على داود سليمان - [00:22:14](#)

بالعلم والحكمة والقضاء هذا الذي وهذا هو الصحيح اتينا داود الحكماء واعطى الله سليمان فهم وكل اتينا حكما وعلما هذا هو في القضاء وغيره. ولعله اراد الكيمياء هو استخراج المعادن من تحت - [00:22:42](#)

الارض والصناعة فيها او تحويلها الى ذهب وفضة ونحوها. فان داود كان يصنع الحديد على الان الله له الحديد. سليمان كان يصنع له القدور الراسيات ونحوها. وورث سليمان داود قال قتادة ورث نبوته وملكه وعلمه - 00:23:02

اخوجه ابي حاتم فلا تصلح اي الية متمسكا بمن قال ان الانبياء يورثون خصوصا وقد كان لداود اولاد كثيرون. وقد خص الله تعالى سليمان بالارث. فدل على ان الارث هنا ارت العلم. دل على ان الارث المقصود به العلم - 00:23:22

ولذلك يعني زكريا لما سأله الله الولد قال يرثني ويرث من اهلي يعقوب فدل على ان الارث هناك ارت العلم. قوله تعالى فتبسم ضاحكا فيه انه لا بأس بالتبسم والضحك عند التعجب - 00:23:42

وغيره. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يبتسم كثيرا وحديث جرير ابن عبد الله قال ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الا اذا وبيتس والنبي صلى الله عليه وسلم كان يضحك حتى تبدو نواجذه هذا جائز. اذا كان هناك داء يعني داع لهذا الشيء - 00:24:02 او سبب فلا بأس بذلك. قوله تعالى وتفقد الطير في استحباب فقد الملك احوال رعيته. قوله تعالى لاعذبني. قال ابن العربي فيه دليل على ان الطير كانوا مكلفين. اذا لا يعاقب على ترك فعل الا من كلف به - 00:24:22

وعلى ان العذاب على قدر الذنب لا على قدر الجسد. قلت اي السيوطي قد يستدل به على جواز تأديب الحيوانات والبهائم بالضرب عند تقصيرها في المشي او اسراعها او نحو ذلك وعلى جواز نتف ريش الحيوان لمصلحة - 00:24:42

لان المراد بالتعذيب المذكور نتف ريشه. كما اخرجه سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس. طيب هذه مسألة لاعذبني عذابا شديدا او لاذبحنه. هذا وعيدي يعني تهديد له فقط والا سليمان لا يعذب الطيور والحيوانات وهي غير مكلفة - 00:25:02

اما القول بانها مكلفة لا يعرف ان الحيوان مكلف حتى يعذب او حتى يشكر على فعله. وان من باب التهديد قضية تعذيب الحيوان لا شك انه حرام. تعذيب الحيوان بنتف ريشه او بضرره او بحبسه هذا لا يجوز.اما ضرب - 00:25:22

حيوان للمشي والاسراع. او يعني الا يسرع او نحو ذلك. اذا كان الظرف غير مبرح خفيف. هذا لا اما ضربه بقوة وعنف هذا لا يجوز وخاصة ضرب الوجه يعني ضرب الوجه الحيوان او وسمه - 00:25:42

او نحو ذلك هذا لا يجوز. اما ضربه يعني ضربا غير مبرر حتى يقف او حتى يمشي. هذا جائز. ونتف ريش الحيوان كالطير اذا في مصلحة هذا جائز. طيب قوله تعالى فقال احبط بما لم تحظ به. قال ابن العربي فيه - 00:26:02

ان الصغير يقول الكبير والتتابع للمتبوع. عندي من العلم ما ليس عندي. اذا تحقق ذلك. يعني لا مانع ان الادنى للادنى انا عندي ما ليس عندي. طيب قوله تعالى ستنظر في قبول الوالي عذر رعيته. يعني - 00:26:22

اعتذر اليه الهدى قبل عذرها. قال ستنظر يقول ودرء العقوبة عنهم وامتحان صدقهم فيما اعتذروا به. يقول اذا نعتذر نتأكد اذهب بكتابي فيه ارسال الطير بالكتب اذا كان الطير يفقه ويدرك ما في مانع مثل حمام الزاجر ونحوه قوله تعالى - 00:26:42

اني الي اني القى اليه كتاب كريم. كريم قال السدي مختوم. ويستحب ختم الكتب. هو كريم بمعنى نعم اي كتاب له قيمة وكرامته ومنزلته وقد يكون مختوما ايضا انه من سليمان في استحباب - 00:27:04

افتتاح الكتب بالبسملة. وباسم مرسلها تكتب البسمة وتكتب اسمك قوله تعالى قالت يا ايها الملا افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون. اي تحضرون. في المشاورة والاستعانة بالاراء في الامور المهمة - 00:27:24

وهذا يدل على يعني كمال عقلها. انها لم تستبد بالامر وانما استشارك. قوله اتمدوني بما في استحباب رد هدايا المشركين. هو الاصل قبول الهدايا. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية. فان سلمان لما - 00:27:44

اراد التأكد من ان النبي رسول اتنى له بهدية فقبلها. فالهدايا يقبلها الرسل. لكن اذا هناك مصلحة لردها كما فعل سليمان فهذا جائز او اذا كان هناك اتهام له بأنه يحب الدنيا - 00:28:04

ويتعلق بالدنيا كما فهم سليمان ذلك يجوز الرد والامتناع من اخذها. قيل لها دخول الصرح. قال كان قد نعت له خلقها فاحب ان ينظر الى ساقيتها يعني وصف له انها جميلة فيها من الجمال ما فيها. فاراد ان ينظر فادخلها الصرح. فلما رأت الصرح زجاج - 00:28:24 وتحته المياه ظلت ان الارض التي امامها ماء فكشفت عن ساقيتها وفي دلالة على ان النساء في ذلك الوقت او نساء الملوك او من هي

في منزلة الملوك انهن كن يرخين ثيابهن فهي قد ارخت ثوابها فرفعت رفعت الثوب - [00:28:54](#)  
قال فيستفاد منه النظر قبل الخطبة هذا جائز ان ينظر الى ما يدعوا الى نكاحها وان ينظر الى ما كان يعني يظهر عادة كالوجه واليدين  
والشعر ونحوه. قوله يفسدون في الارض ولا يصلحون. في قصة صالح عليه السلام - [00:29:15](#)

فسره سعيد ابن المسيب وعطاء بن ابي رياح بقرض الذهب والفضة وقطعهما يعني افساد العملة افساد في الارض يفسدون العملة  
وهذه مرة انا مثلها كما في قصة شعيب في سورة هود قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة. قال فيه من - [00:29:35](#)  
اشرات الساعة الكبرى خروج الدامة وهذا ثابت. قال ورفع القرآن في اخر الزمان هذا ايضا ثابت. لكن ليس له علاقة في  
الآلية ويقول هنا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اكرروا تلاوة القرآن من قبل ان يرفع ويشرع عليه ليلا فيصبح منه فقط -  
[00:29:57](#)

فيصبح منه قفرا وينسون قول لا الله الا الله ويقعون في قول الجاهلية واعشارهم. بذلك حين يقع القول عليهم يعني اتى بها من  
ناحية واذا وقع القول عليهم. يعني وقع القول عليهم يعني رفع المصحف والقرآن واستبدل بغيره - [00:30:17](#)  
الله اعلم. ممكن. طيب قوله من جاء بالحسنة فله خير منها. استدل به او استدل به على ان التواب افضل من العمل يعني قد يعمل  
الانسان اعمالا يسيرة وثوابها عظيم. فالذي مثلا ازاح غصنا عن الطريق ادخله الله الجنة. ادخله الله - [00:30:37](#)  
وامور اخرى كثيرة يفعلها الانسان وهي يسيرة جدا وثوابها عظيم قال ابن عبد السلام الا التوحيد فانه افضل من ثوابه وقال شيخ  
اسلام سراج الدين البلقيني بل ثوابه ايضا افضل منه. وهو النظر اليه تعالى - [00:30:57](#)  
يعني اهل التوحيد ينظرون الى الله. ثوابه اعظم. عموما من جاء بالحسنة فله خير منها له عشر امثالها واضعاف اضعاف كثيرة طيب  
وبهذا تنتهي سورة النمل وبعدها سورة القصص ولعلنا نقف عندها لان الوقت قرب الان من الانتهاء - [00:31:18](#)  
وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -  
[00:31:38](#)